

## اللقاء (04) الاستدلال في تفسير القرآن | د. نايف الزهراني

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله مساءكم واوقاتكم وحياتكم - 00:00:00

بالمسرات والخيرات واهلا بكم ايها الاخوة الحضور ومن يكونون معنا خلف الشاشة او اه عبر اه الاستماع اه لهذا اللقاء في اه الشابكة الانترنت ارحب بالجميع في هذا اللقاء الاربعون من لقاءات مركز تفسير هذه الامسية - 00:00:57

التي اه يطرح فيها موضوعات اه ذات اهمية في علوم القرآن وفي التفسير آآ على وجه اخصر ارحب بكم كما ارحب ايضا بضيفنا في هذا اللقاء فضيلة الشيخ الدكتور نايف ابن سعيد ابن جمعان الزهراني - 00:01:26

عضو هيئة التدريس بجامعة الباحة ورئيس قسم الدراسات الاسلامية فيها ومرحبا بكم اه دكتور نايف واهلا وسهلا. عنوان لقائنا هذا المساء ايها الاخوة الحضور هو الاستدلال في تفسير القرآن وهو موضوع - 00:01:50

شغل بالباحث اه طورا من الزمن وكتب فيه اه ابحاثا اه له ايضا من المصنفات او من المؤلفات العديد منها استدراكات السلف في التفسير وآآ الاستدلال في التفسير ومعالم الاستنباط - 00:02:14

في اه التفسير وتحليل اه مناهج معاصرة في التدبر واخيرا آآ واول تدبر هكذا آآ العنوان واول تدبر طريقة فهمك الاكمل وغيرها من البحوث والدراسات نسأل الله تبارك وتعالى ان يسدد آآ ضيفنا وان يوفقه لمزيد - 00:02:36

من اثراء الساحة في اه الدراسات القرآنية العنوان مرة اخرى هو الاستدلال في تفسير القرآن اذكر قبل ان يبدأ الضيف بطرح ما لديه كالمعتاد سنبقى لفترة مع الشيخ ربما تصل الى الساعة ليطرح فيها هذا الموضوع ثم يعقب ذلك - 00:03:00

المداخلات والاسئلة من لدن الحضور واؤد تكرما ان آآ يكتب من اراد المداخلة الاسم واللقب العلمي وان تكون المداخلة ايضا في آآ وقت محدود مختصر ومركز ادعو ضيفنا وفقه الله فضيلة الشيخ - 00:03:26

الدكتور نايف ابن سعيد ابن جمعان الزهراني ان يطرح ما لديه فحيا هلا باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - 00:03:49

حياكم الله جميعا الشكر لمركز تفسير على استضافته لكم لحضوركم وحيثني اليكم الليلة عن الاستدلال في تفسير القرآن كما سمعتم سنتنقل في هذا الموضوع بين امرين جليلين خطيرين الاول اجل العلوم - 00:04:12

علم التفسير ويجب ان نسلم بهذا على الاقل في مركز تفسير انه اجل العلوم الامر الجليل الخطير الآخر الذي آآ نتحاور فيه الليلة واهن المباحث في ابواب العلوم منهج النظر والاستدلال - 00:04:46

الذي به تتميز العلوم فكل علم منهجه في التلقي والفهم والنظر والاستدلال. وبه يستقل العلم بنفسه ويتميز عن غيره من العلوم. فعلم اللغة له منهجه في النقل والتلقي والفهم والنظر - 00:05:09

كذلك علم التاريخ وكذلك علم الحديث والفقه وهكذا. وبالعلم بمنهج النظر والاستدلال يتفضل ايضا في كل علم فليس الفقيه كما تعلمون بالذى ينقل اقوال غيره من الفقهاء هذا مقلد وليس فقيها - 00:05:33

الناقل انما الفقيه من يمتلك قوة علمية تؤهله الى وتمكنه من استخراج الحكم بنفسه. هنا يكون فقيها وليس مقلدا وكذلك الامر في التفسير فليس المفسر على الحقيقة من يحفظ معاني الآيات ينقلها عن غيره دون - 00:05:59

بصر بماخذها وما تثبت به وما يصح منها وما يقبل ولماذا قبل؟ وما يبطل منها وما يرد ولماذا هذا يرد وما يقدم من الدلة وما يؤخر

والمعتبر منها وغير المعتبر. فالحافظ الناقل فقط - 00:06:24

مشارك في التفسير وليس مفسرا انما المفسر من يمتلك الله تؤهله وقوة علمية تمكنه من معرفة المعنى بنفسه وينسحب هذا المعنى ايضا على من وصف بالمفسر لانه الف في التفسير - 00:06:43

وهذا موجود في كثير من الكتب التي ترجمت وكتبت في طبقات المفسرين يذكر فيها من الف في التفسير كثير ممن يوصف بالمفسر لتأليفه تفسيرا لم يكتسب اسم المفسرين الا بعد ان الف في التفسير. وليس له فيه الا النقل او الاختصار. ولو لم يؤلف كتابه ذلك لما كتب في - 00:07:04

مفسرين وليس الامر كذلك في اهل التفسير الذين هم اهله. فان احدهم يكتسب اسم المفسر وتكتمل فيه النته قبل ان يشرع في كتابة تفسيره واذا اردنا مثلا على هذا فاصح مثال واجlah واظهره - 00:07:31

الطبرى رحمه الله فانه اكتملت فيه الة المفسر وانطبق عليه وصف المفسر قبل ان يشرع في تفسيره فلما شرع فيه بعد ذلك تمت له فيه الامامة اما غيره ينقل عن غيره في كتابه في التفسير او يختصر من غيره ثم يظهر هذا الكتاب فيقال والله فلان من - 00:07:53

المفسرين لانه كتب في التفسير ما المراد بالاستدلال في تفسير القرآن الاستدلال لغة هو اقامة ما يرشد ويوصل الى المطلوب في قضية ما وقرب من الاستدلال في المعنى الاحتجاج وهو اقامة الحجة على الرأي وكذا الاستشهاد وهو ذكر الشاهد - 00:08:20  
ويغلب اطلاق الشواهد على الدلائل النقلية والعلقية ويستعمل الاعتلال والانتزاع ايضا في نحو معنى الاستدلال. هذا من حيث معنا الاستدلال. التفسير كما تعلمون هو بيان المراد من معاني القرآن الكريم - 00:08:41

انا بالثناء الاصفهاني التفسير في عرف العلماء هو كشف معاني القرآن وبيان المراد. ومثله في المعنى التأويل قال ابن تيمية وهو التفسير في لغة والمراد بالاستدلال في تفسير القرآن في حديثنا الان - 00:09:01

هو اقامة الدليل على المراد من معاني ايات القرآن الكريم وصحة وقوتها وبطلانا ورد ما الغاية منه يتبيّن من التعريف الغرض من الاستدلال على المعاني وهو اولا تصحيح المعاني من خلال تلك الادلة. ومن ثم قبولها - 00:09:16

وثانيا بطل المعاني بدلالة تلك الادلة ومن ثم ردها ولا يكون ذلك يعني نلاحظ الان تلازم واتصالا وثيقا بين الادلة ومنهج استعمالها لا يكون هذا الا من خلال منهج ثابت متبع - 00:09:38

يتحدّد به الادلة وترتيبها وكيفية الاستدلال بها والعمل عند التعارض وحال المستدل اللي هو المفسر ما الحاجة اليه عيار العلم في كل علم تفهم طرق الفكر والنظر كما يقول الغزالى - 00:09:59

ان اقامة الدليل والبرهان على كل قول ودعوة منهج شرعي واصل علمي. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك اماميهم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فدليل صدق الدعوة اقامة الدليل عليها - 00:10:21

ولا يقبل الدليل ما لم يكن علما ثابتا مطابقا للواقع. نبئوني بعلمه ان كنتم صادقين وكل ما لا دليل عليه فهو من الظن والخرص الذي لا يعني من الحق شيئا - 00:10:40

والآن عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون فليسنا امامنا وليس لدينا الا علم ويعاقبه ظن وجهل وكذب حتى الظن لا قيمة له. الظن لا يبني الا على دليل - 00:10:56

لا دليل عليه فهو ظن وخرص وجهل. ومن ثم كان من اصول البحث والجدل اه العبارة المشهورة ان كنت مدعيا فالدليل او مستدلا فالصحة الدليل شرط الصحة الدعوة وصحة الدليل شرط لقبوله - 00:11:20

وحيثما خلت المناظرة عن الدليل صارت مخاصمة مذمومة باعنها الكبر والهوى ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم بجادل بغير سلطان اتهم ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغيه فاستبعد بالله انه هو السميع البصير. فاذا كان ذلك المنهج الشرعي والاصل العقلي العلمي - 00:11:42

لازما لاثبات اي قضية ودعوة فانه في مقام بيان مراد الله تعالى من كلامه الزم واوجب لأن الخبر عن الله تعالى ليس كالخبر عن غيره والدعوة عن الله جليلة عظيمة ما لم تكن عن بينة وبرهان - 00:12:06

قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله الى ان قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وعن ابن عباس مرفوعا في الحديث الحسن. من قال في القرآن برأيه - 00:12:27

او بلا علم فليتبوا مقعده من النار قال ابن جرير وغير جائز ان يقال في تأويل كتاب الله بما لا دلالة عليه من بعض الوجوه التي تقوم بها الحجة ونقل النبووي الاجماع على ذلك. ويحرم يقول ويحرم تفسيره بغير علم. والكلام في معانيه لمن ليس من اهلها - 00:12:42  
والاحاديث في ذلك كثيرة والاجماع منعقد عليه وقد قال العلماء في تفسير هذا الحديث في معنى الرأي الذي يحرم به تفسير القرآن  
عدة اقوال تجتمع كلها في ثلاثة معاني الاول التفسير بغير دليل - 00:13:04

هذا اول ما يدخل في التحرير الاكيد وهذا الوعيد المذكور في الحديث ان يفسر بمجرد الظن والهوى. قال الجصاص انما هو في من قال فيه بما سمع في وهمه وخطر على باله من غير استدلال عليه بالاصول - 00:13:22  
وقال البيهقي انما اراد والله اعلم الرأي الذي يغلب من غير دليل قام عليه مثل هذا لا يجوز تفسير القرآن به وقال القرطبي وهو الذي اختاره غير واحد من العلماء - 00:13:40

المعنى الثاني الذي يدخل في هذا الوعيد والتحرير التفسير بالدليل الباطل التفاسير الفلسفية والباطنية والمتكلمين وبعض المتصوفة في استدلالهم على معانيهم بالعقائد الباطلة والاصول العقلية الفاسدة. ومن ما سماه ابن تيمية بالتفسير عن المذهب - 00:13:53  
ومن دقة ابن جرير رحمة الله انه لما تافق اختياره مع بعض التعليم الذي لا يرى صوابه الذي يعني يأخذ به بعض المبتدعة نبه الى ان مبني اختياره هو الدليل - 00:14:14

وليس لم يحمله عليه ذلك الرأي الفاسد الذي حمل غيره فقال فاما نحن فانما اختربنا من التأويل طلب اتساق الكلام على نظام في المعنى. لا انكار ان يكون الله تعالى ذكر - 00:14:31

وقد كان انسى نبيه بعض ما نسخ من وحيه اليه وتزييله ثالث المعاني التي تدخل في هذا الحديث التفسير بنوع من الادلة مع اغفال الادلة الاخرى. قال القرطبي من يتسرع الى تفسير القرآن - 00:14:45

الظاهرة العربية من غير استظهار بالسماع والنقلكثر غلطه ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأي وقال ابن عاشور من لا يتدربر القرآن حق تدبره فيفسره فيما يخطر له من بالي الرأي دون احاطة بجوانب الاية ومواد التفسير. مقتضيا على بعض الادلة دون بعض - 00:15:00

ان يعتمد على ما يبدو من وجه العربية فقط فهذا من الرأي المذموم لفساده طيب ننظر للنتيجة الان هذه الالة او الاداة من فسر بغير دليل او بدليل باطل او سارع الى بعض الادلة - 00:15:22

مع عدم اعتبار الادلة الاخرى ثم وصل الى معنى صحيح فهل يقبل هذا منه من سلك احد تلك المسالك واصاب الصواب اتفاقا. فهل يؤجر ويعذر الجواب لا بل هو مأذور لحديث جند رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ. يقول الامام الشافعي - 00:15:40

ومن تکلف ما جهل وما لم تثبته معرفته كانت موافقته للصواب ان وافقه من حيث لا يعرفه غير محمودة والله اعلم وكان بخطئه غير معذور وقال ابن جرير لان اصابته ليست اصابة موقن انه محق - 00:16:05

وانما هو اصابة خالص وضال والسائل في دين الله بالظن قائل على الله ما لا يعلم وقد حرم الله جل ثناؤه ذلك في كتابه على عباده ولاجل ذلك اشتهر عن بعض السلف التهبيب في - 00:16:24

من الكلام في كتاب الله تعالى ما لم تكن لاحدهم حجة بينة والثار في ذلك جلية وفي مقابل ذلك نص العلماء على ان من عرف الشاهد والدليل جاز له ان يتكلم في كتاب الله اجماعا - 00:16:37

بل يجب عليه البيان وقت الحاجة. قال البيهقي واما الرأي الذي يشده برهان. فتفسير القرآن به جاهز. وقال النبووي واما تفسير يقول العلماء فهل انت جائز حسن والاجماع منعقل عليه - 00:16:53

اه خلاصة الكلام انه لا سبيل الى اصابة الحق في بيان معاني كتاب الله تعالى الا بمعرفة الدليل وان الكلام فيه بغير دليل باب عظيم

من ابواب التقول على الله. وسبب عظيم من اسباب الذل والخطأ - 00:17:09

قال ابن جليل احق المفسرين باصابة الحق في تأويل القرآن اوضحهم حجة فيما تأول وفسر اذا الامر كله قائم على الحجة ومما كان تأويله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر امته واوضحهم برهانا فيما ترجم وبين من ذلك - 00:17:27

الى اخر كلامه هذا صنف فيه الاستدلال في تفسير القرآن ما دام الاستدلال في التفسير بهذه المثابة وال الحاجة اليه ماسة. فهل صنف فيه؟ وان لم يكن فلماذا تأخر التصنيف فيه - 00:17:48

ان قلنا صنف فيه اخطأنا وان كنا لم يصنف فيه ما اصبننا ايضا لماذا لانه لا يلزم من عدم التصنيف عدم الوجود اه جميع كتب التفسير دائرة ما بين اختيارات معنى ودليل على ذلك الاختيار - 00:18:05

بل الاختيار المجرد عن الدليل اه كما في التفاسير المختصرة مبني في اصله على دليل لم يذكر تعالى الامر في الحقيقة الى قيام كتب التفسير على ادلة المعاني صراحة او ظمنا - 00:18:28

وسندذكر كيف كان ذلك ظهر الاستدلال في التفسير اه على المعاني اه من مع اول ظهور علم التفسير. وتصاحب في كثير من بيان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين للقرآن الكريم. ثم صار بعدهم هديا لازما ومنهجا متبعا لكل من اراد تصحيح معنى او ابطاله - 00:18:45

بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم الذي امر به في قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. يشمل بيان المعاني وادلتها من امثلة ذلك قول ابن مسعود رضي الله عنه لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحابة كما تعلمون وقالوا واينا لم يظلم - 00:19:09

نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بذلك انما هو الشرك هذا بيان المعنى. ثم قال لهم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم هذا بيان دليل المعنى - 00:19:37

المسار على هذا المنهج النبوى في الاستدلال على المعاني جماهير السلف. وكثير النقل عنهم فيه كثرة ظاهرة. ومن امثلة ذلك قول قتادة في قوله تعالى ونرثه ما يقول ويأتينا فردا - 00:19:55

ما عنده وفي حرف ابن مسعود ونرثه ما عنده وعن سعيد بن جبير في قوله تعالى واطموا القانع قال هو السائل اما سمعت قول الشماخ لمال المرء يصلحه فيغنى مفافقه - 00:20:08

اعف من القنوع. قال من السؤال وسائل رجل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين ارأيت قول الله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وهم يقاتلوننا فيظهورون ويقتلون. فقال له علي ندنه ثم قال فالله يحكم بينكم يوم القيمة. وليس - 00:20:24

يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا يوم القيمة هذه الامثلة واضحة فيها المعنى ودليله المعنى ودليله وهذا صار بعد ذلك شأن المفسرين في مصنفاتهم ومن اجل ما تتميز به التفاسير وتفاضل وبه تقدمت جملة - 00:20:47

من التفاسير التي شهد لها العلماء بالتجويد والتحرير. كتفسير ابن جرير وابن عطية وابن العربي والقرطبي وما كتبه ابن تيمية في التفسير. وغيرهم من نقلة المفسرين وترجمة القرآن وكلما تباعد المفسر عن مجرد جمع الاقوال في تفسيره الى نقدها وتحريرها والترجيح بينها برزت لديه ملحة الاستدلال على المعنى - 00:21:10

جليا في تفسيره اه اكثر ما نجد ذلك الحديث عن الدليل ومناهجها في مقدمات عدد من التفاسير اه جملة من كتب اصول التفسير وعلوم القرآن اشتغلت على ذكر ادلة المعاني ومنهج الاستدلال بها. وأشارت ايضا الى انواع من الدليل الباطلة والمناهج الخاطئة - 00:21:33

ومن اشهر هذه المقدمات مقدمة جامع البيان لابن جرير والنكت والعيون والمحرر الوجيز والجامع لاحكام القرآن والتحرير تنوير ومن ابرز المسائل التي اه وردت فيها النهي عن الكلام في القرآن بغير دليل الاشارة الى اعتماد لغة العرب في التفسير بيان اهمية - 00:21:59

التفصير النبوى الاستدلال باقوال السلف مع بيان مراتبهم في هذا العلم والاشارة الى الاستبدان بالقصص التي يريدها المفسرون والاخبار التي ينقلها السلام عليكم ومن توسيع في تحرير اهم مسائل الاستدلال على المعانى ومباحثه ثلاثة - 00:22:20 ابن العربي في قانون التأويل والطوفى في الاكسير في علم التفصير وابن تيمية في مقدمة في اصول التفصير هؤلاء الثلاثة هم اكتر من تعرض لمباحث الادلة ومناهجها ابن العربي تعرض لأهمية الدليل العقلى - 00:22:38

اكثر ما تحدث ومطابقته لدليل الشرع الطوفى نصه في في كتابه الى انه قصد الى وضع قانون في علم التفصير يعول عليه ويصار في هذا الفن لكن ذلك لم يحصل - 00:23:01

استوعب ابن تيمية في هذا الباب فحرر وفصل الحديث عن بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن واصول الادلة من النقل والاستدلال وجوه الخطأ في الاستدلال بهما ووجوب لزوم مناهج الصحابة والتبعين في التفصير. الى غير ذلك من المسائل - 00:23:20

يأتي الحديث الان الى مصادر ادلة المعانى في التفصير لمعرفة تلك الادلة يتعين الرجوع الى نوعين من المصادر النوع الاول المصادر الاصلية والتي تعرف بكافة ادلة المعانى اجمالا او تفصيلا تنظيرا او تطبيقا - 00:23:39

وهي كتب التفصير واصوله وعلوم القرآن بعامة فلا يكاد يخلو كتاب من كتب التفصير المتوسطة والموسعة حديث عن الادلة ومناهج بها اه سواء كان ذلك الحديث في مقدمات التفاسير كما ذكرنا. وهو الاغلب او في اثنائها - 00:24:00

كما اشتملت كتب اصول التفصير على اشارات اوسع لنوع الادلة ومراتبها والمنهج الحق في الاستدلال وكذلك علوم القرآن مع شيء من الاختصار. النوع الثاني من المصادر المصادر المساعدة والتي تتناول مباحث مفردة من ادلة المعانى ومناهج الاستدلال بها - 00:24:20

من جهة تعلقها بتلك العلوم مباحث الادلة الشرعية ودلالات الالفاظ وتعارض الادلة والترجح من كتب اصول الفقه. ومباحث الاستدلال بلغة العرب وعاداتها في الخطاب من اشعارها ومشهور من كتب فقه اللغة والمعاجم - 00:24:45

ومباحث السنة ومناهج الاستدلال بها من كتب الحديث واصوله. ومباحث اخرى متفرقة في كتب الاعتقاد والسيرة والتواريخ والاخبار وقد استوفت هذه المصادر الحديثة عن كثير من مسائل ادلة المعانى ومناهجها لأن غالب تلك المسائل مما تشتراك فيه العلوم وتتحدد فيه مناهج - 00:25:06

النظر والعقاء ولذا كان من شرط المفسر الالمام بمباحث معينة من تلك العلوم على التمام لمعرفة المعنى على الوجه الصحيح ثم الاستعانة بباقي العلوم لجودة الفهم وسلامة الاستنباط. وهذه تتحقق بالمباحث العقلية في تلك العلوم - 00:25:26

وحسن البيان وهذا يؤخذ من المباحث اللغوية وبهذا البيان رعاكم الله تفسر تلك المبالغة العجيبة احيانا في تقرير بعض العلماء لشروط المفسر وادواته وما يجب ان يلم به من العلوم - 00:25:48

من تكلم في ذلك من العلماء لم يقصد ان يتحقق المفسر في جميع مباحث تلك العلوم وانما اراد فقه تلك المباحث المشتركة التي هي من اصول الاستدلال في التفسير لكنها بحثت في تلك الكتب في تلك الفنون وفي تلك العلوم. فاطلق القول في - 00:26:11

بتلك العلوم جملة ولم يفصل اه انواع ما يحتاج اليه منها لو تأملنا من من ذكر في شروط المفسر ان يكون عالما باللغة ومعانيها. والفقه واصوله والحديث ومصطلحه انواع العلوم - 00:26:34

لا يكاد يبقى علم الا ذكر اه ثم يتأمل في واقع المفسرين يعني لو كنا نستخرج شروط المفسر من ابن عباس رضي الله عنه التي تتحقق ببني عباس رضي الله عنه فقط - 00:26:55

فانك في النهاية تأتي الى هذه القائمة كلها وستأخذ من كل علم منها ما تجده في ابن عباس رضي الله عنه وهي المباحث التي هي فعلا يحتاج اليها المفسر ويطبقها في اثناء قيامه بالتفسير - 00:27:11

ما عداها من المعلومات والمعارف يفيد في جوانب اخرى وليس شرطا وهذا يسمى في اصول الفقه رعاكم الله المستدل او المستفيد وهذا اجل ما تضييفه الدراسة المستقلة لاصول الاستدلال في التفسير - 00:27:30

نتحدث بها شروط المفسر على الحقيقة اذا درسنا ادلة المعاني ومنهج الاستدلال بها سنعرف ما يحتاجه المفسر فقط وما زاد على ذلك  
لن نلتفت اليه ولن يشغلنا والآلة التي لا سبيل الى علم التفسير الا بها - 00:27:47

وها هنا سؤال من اوجه ما يبحث في هذا اللقاء اعتقد ان بعضكم كتبه قبل ان يحضر ومن لم يحضر اوصى به من حضر السؤال هل  
تكفي هذه المصادر المساعدة - 00:28:07

في بناء اصول الاستدلال في التفسير المصادر المساعدة التي سمعتموها الجوال اه نعم خدمت هذه المصادر كثيرا من مباحث  
الاستدلال في التفسير بلا شك اه لكنها لا تكفي في بناء نظرية التفسير ومنهج الاستدلال على المعاني - 00:28:32  
لان تلك المصادر اصول علوم منفردة بذاتها. مغایرة في حقيقتها لعلم التفسير ولو كان التكفي لاستغنى العلماء بها عن الكتابة في  
ادلة التفسير ومنهج استعمالها كما هو الحال في كتب علوم القرآن مثلا. التي قلما تخلو مباحثها من نقل عن تلك المصادر - 00:28:55  
وعلى الاطلاق كتب اصول الفقه انظر انواع علوم القرآن ثم انظر او حاول ان تحصر المباحث التي ليس فيها آن نقل من كتب صور  
الفقه ومع ذلك افرد العلماء علوم القرآن بالتصنيف وتفننوا في ذلك واضافوا إليها ما خلت منه تلك المصادر - 00:29:18  
وجود مباحث لادلة التفسير تقل او تكثر. في تلك المصادر لا يغنى عن اولا جمعها في نظام واحد ثانيا تحقيق ما فيها. ليس كل ما  
يذكر في تلك الكتب صحيح بالضرورة - 00:29:41

نحتاج الى تصحيح صحيحةها وتزييف ضعيفها. ثالثا تكميل ما في تلك المباحث من النقص ان وجد. رابعا تنقيحها بازالة ما لا حاجة  
الىه من متعلقات تلك المباحث المبحث نعم موجود هناك وموجود هنا لكنه هناك بفروع وبمتعلقات وبمباحث لا اثر لها ولا صلة لها  
بواقع - 00:29:59

التفسير وكتب التفسير خامسا تنزيلها والتعميل لها من واقع كتب التفسير انت اذا اخذت هذه المسائل والادلة وبعض آمناهجها من  
غير هذه الكتب التي تتناولها في هذا العلم فانك ستجد انواعا من الامثلة المضروبة - 00:30:23  
اه قد يسلم بها ولا يسلم بها اه قد تستقيم لكنها في اه اخر الامر امثلة من لم يمارس هذا العلم او لم يتحقق فيه  
سادسا الاضافة اليها باستيعاب ما لم يذكر من الادلة ومسائلها. وهذا كثير - 00:30:44

سابعا وهو الامر في نظري تأسيس منهج النظر في مجموع تلك المباحث وبناء النظرية التفسيرية المستقلة. وهذا الواجب على  
الخصوص لانجده في اي مصدر اخر. ما لم يقم به اهل التفسير - 00:31:05  
بعضوا اهو فلن يقوم به احد اخر عنه غير ما ابانه ائمة التفسير نصا وتطبيقا فلن نجده عند غيرهم ولو تأملنا لوجدنا ذلك هو الحال في  
عامة العلوم. ان تبدأ مجلمه ثم تفصل بحسب - 00:31:23

ال الحاجة مع تطور العلوم اظهر مثال على هذا كتاب الرسالة للامام الشافعي رحمه الله وهو اول ما صنف في علم اصول الفقه واول ما  
صنف مصطلح الحديث ايضا ويصح ان يقال اول ما صنف في اصول التفسير - 00:31:42  
هل توقف الامر عندما اصل الامام الشافعي في هذه الرسالة بل استمرت العلوم في تفصيل ذلك المجمل في كل عصر بحسب الحاجة  
واكثر ما يطرح هذا التساؤل عن علم بعينه - 00:31:59

هو علم الاصول يقال الا يكفي ما في كتب الاصول يعني التكرار في علم التفسير احيانا كثيرة يعني اسأل هذا السؤال اه ولا يتتوفر  
الوقت اه اشرح للسائل علم التفسير الى مثل ذلك وفائدته - 00:32:19  
اقول يعني باختصار اولا هل اسمه علم الاصول؟ او اصول الفقه لان عددا من المؤلفات هكذا باطلاق علم الاصول. وبعضا مقيد  
بأصول الفقه انقاد علم الاصول هكذا اي انها اصول لكل الشريعة لفهم الشريعة كاملة قلنا كما اخرج منه اهل الفقه اصول الفقه -  
00:32:38

يخرج منه اهل التفسير اصول التفسير وان قال لا بل هو علم اصول الفقه قلنا ايضا فما الذي اباح لاهل الفقه وضع اصول لعلمهم ومنع  
منه اهل التفسير لاني اقول مع ذلك - 00:33:02  
يتبعنا علينا تقدير كل جهد مبذول في علم الاصول او في غيره من العلوم وعدم تكرار ما يغنى مما ذكر فيها واياضا عدم التجاسر على

ابطال ما تحقق وثبت من تلك المباحث في تلك العلوم. اذا لا تكرار ولا ابطال لما ثبت - [00:33:23](#)

وساذكر مثلا واحدا للتباهي والاستقلال بين هذين العلمين من جهة الاصول الغزالي في كتاب المستصفى قال عن مبحث دلالات الالفاظ اعلم ان هذا القطب هو عمدة علم الاصول لان ميدان سعي المجتهدين في اقتباس الاحكام من اصولها واجتنائها من اغصانها - [00:33:44](#)

انتهى الكلام هل الحال كذلك في التفسير اصول التفسير اذا جئنا ننظر عمدة الدليل في التفسير وقطب رحى ابواب الاستدلال فيها سنجده قطعا اقوال السلف اقوال السلف هي قطب رحى ادلة التفسير - [00:34:10](#)

وهي الحجة القاطعة في حصر الدليل المعتبرة في التفسير. والمانعة من دخول غيرها اليها من باطل الدليل. وفيها اجل كل تطبيق لجميع الدليل المعتبرة موجودة في تطبيقات السلف انفسهم ومنهج استعمالها كذلك - [00:34:40](#)

وهي كما سررنا بعد قليل اكثرا الدليل ورودا واستعمالا وهي الضابط الحاكم على جميع الدليل. فلا يقبل ما يعارضها او يناقضها قال ابن تيمية من عدل عن مذاهب الصحابة والتبعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا - [00:34:59](#)

وان كان مجتهدا مغفورة له خطأه. فمن خالق قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم. فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا لا يهمنا المدلول ماذا كان؟ حديثنا هنا عن الدليل نفسه وهو هنا مسألة اخرى مهمة تتعلق بتفاصيل المعلومات المبحوثة في ادلة التفسير - [00:35:21](#)

هل وجدهنا في ادلة التفسير ومنهج الاستدلال بها شيئا لم يذكر في تلك المصادر؟ يعني هذا سؤال جيد بعبارة اخرى يعني اوضح اه ما الجديد لديكم هل وجدتم جديدا حينما بحثتم هذه - [00:35:48](#)

هذا في اصول التفسير باستقلال عن ما ذكر في تلك الكتب والمصادر الجواب فيه تفصيل وذلك ان الموجود في ادلة التفسير ومنهج الاستدلال بها احد ثلاثة اقسام الاول ادلة المعاني - [00:36:06](#)

الثاني الامثلة والشواهد الثالث المسائل والضوابط والقواعد اما ادلة المعاني التي بيانها بعضها موجود ومذكور في تلك المصادر دليلا هذا صحيح وبعضها موجود في تلك المصادر مرجحا وليس بدليل اقوال السلف - [00:36:24](#)

وبعضها دون ذلك بكثير. وللاستثناء فقط كاحوال النزول او الاسرائيليات كذلك وبعضها لا يلتفت اليه وربما لا قيمة له اصلا في بعض العلوم مثلا يعني ماذا يصنع الفقيه بالاسرائيليات ما قيمتها في في علم الفقه - [00:36:50](#)

لا يسمع بها شيئا لكن ماذا يستفيد منها المفسر؟ المفسر يستعملها في التعين المبهم في تفصيل المجمل ازالة الاشكال اللازم للمعنى في كشف المراد وتحديد المحتمل من المعاني اذا هذى الاستعمالات الكثيرة الجليلة الموجودة في الواقع علم التفسير - [00:37:13](#)

لو لم نبحث هذه الدليل باستقلال في كتب اصول التفسير عندما عرفنا مكانة هذا الفرع من الدليل وهو الروايات الاسرائيلية في علم التفسير. في حين انها لا تكاد تذكر في غيره من العلوم - [00:37:39](#)

او تذكر احيانا للاستثناء او الوناسة احيانا في علوم اخرى هذا بالنسبة لادلة المعاني. اما الامثلة والشواهد القسم الثاني فانها في بحثها في كتب التفسير واقوال المفسرين اصح دلالة واكثر مطابقة وادر على المراد - [00:37:55](#)

بخلاف ما يمثل به للدليل في كتب تلك الفنون مما يخدم مادتها القسم الثالث المسائل والضوابط والقواعد الاصل فيها هنا الجدة والاستقلال تبعا للاستقلال علم التفسير وقيامه بذلك. وان كانت قد تتلاقى احيانا مع امثالها في تلك المصادر. مع ملاحظة خصوص - [00:38:18](#)

التناول ايضا لو وجدنا قاعدة او ظابطا او مسألة في منهج الاستدلال واستعمال هذه الدليل موجودا في كتب فنون اخرى يجب ان لا نغفل عن خصوصية التناول الموجودة في تلك الكتب وتلك الفنون - [00:38:41](#)

اذا وردت في تلك المصادر اه ادعونا نلامس الواقع قليلا بمسألة هكذا عارضة بحضور اه مشايخ هذا العلم واهله. لو سألنا اهل العلم بالتفسير المتخصصين فيه ما اكتن ما تعانونه من يتحدث في علم التفسير من غير اهle - [00:38:59](#)

اكثر ما يقع العناء من هل يقع من الجاهل هل يقع من آآ انصاف المتعلمين اه يعني هذا اكتن قليلا لكن الاكتن والذى يقع فيه العناء في

ممن يدخل او يتحدث في اصول التفسير بما تقرر من اصول غيره من العلوم سينزل تلك الاصول على علم التفسير ويراهها اصولا عامة قاطعة آلا آلا تتحدد بعلم دون اخر - 00:39:44

يدخل في علم التفسير باصول تقررت في علوم اخرى دون معرفة او مراعاة لواقع علم التفسير واستقلاله في منهجه وخصوصية تناوله سيأتي بالغائب والمعجبات من القواعد والاصول ومن ثم شذوذات المسائل - 00:40:02

تتبع شذوذات المسائل والمعاني التي تذكر ويذكرها اهل العلم والمفسرون لتجدها بنىت على اصول آلا ليست آلا من واقع كتب واصول آلا التفسير. من امثلة ذلك ساذكر بعض الامثلة سريعا - 00:40:21

من لا يحتاج القراءات الشاذة في التفسير بحجة انها ليست متواترة ولا يقرأ بها باب القراءة غير باب تفسير حينما تذكر القراءة الشاذة في كتب التفسير انه لا يذكرها لكي يقرأ بها او يتبع الله بالقراءتها - 00:40:40

من يشترط لقبول اقوال السلف في التفسير ان تثبت بما تثبت به العقائد والاحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وباب الحديث غير باب التفسير من يقبل اقوال اهل العربية في المعاني. اذا قالوا معنى هذه اللفظة كذا قبلها هكذا. اه مطلقا - 00:41:04

دون اعتبار لاقوال السلف فيها وباب تفسير كلام العرب غير باب تأويلا كلام الله تعالى من لا يقبل اخبار الامم السابقة من العرب وبني اسرائيل الا ان يصح سندها الى قائلها مع القطع بصدقهم فيها - 00:41:27

وباب التفسير والاخبار غير باب الحديث والعقائد وهكذا. قس على ذلك حديثنا عن الاستدلال في تفسير القرآن يشتمل على بيانين الاول بيان ادلة المعاني والثاني منهج الاستدلال بها اولا بيان ادلة المعاني - 00:41:48

يتفرع ادلة المعاني عن اصلين كليين عظيمين هما النقل والعقل جميع الادلة ترجع الى هذين الاصلين. قال ابن جرير كل معلوم للخلق من امر الدين والدنيا لا يخرج من احد معنيين من ان يكونا يكون - 00:42:16

يا اما معلوما لهم بادراك حواسهم اياه واما معلوما لهم بالاستدلال عليه بما ادركته حواسهم وقال ابن تيمية العلم اما نقل مصدق او استدلال محقق هذين الاصلين هما اصل معرفة الحق من الباطل والصواب من الخطأ - 00:42:32

في كل علم ومن كل عاقل الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان الحق هو النقل والميزان هو العقل الذي يقيس على هذا النقل او يستدل على صوابه بانواع من الدلالات - 00:42:53

وبعد الله جميع الرسل بهذين الاصلين. لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وحيث جاءت بهم الرسل ونزل بهم الكتب وامر بها الخلق فكلهما دليل شرعي - 00:43:13

النقطي منهما والعقلي كلاهما دليل شرعي الدليل النقطي هذا مسلم به المهم هنا ان الدليل العقلية دليل شرعي قال ابن تيمية لا يجوز قط ان الادلة الصحيحة النقطية تخالف الادلة الصحيحة العقلية. كما انها لا يتعارضان ولا يتناقضان لأن الحق يصدق - 00:43:30

بعضا وبما انها سبيل معرفة الحق واصابته. فهما مرد كل دليل صحيح معتبر فاي دليل يأتي اه ليس من باب النقل ولا يشهد بصوابه النقل. ولا يعتبره ومن ذلك ادلة العقل فانها معتبرة من جهة النقل - 00:43:56

ما هو دليل باطل لا يعتبر كل دليل خارج عن هذين الاصلين او احدهما فباطل مردود. خارج من ادلة الشرع اما اصول الاول الدليل النقطي فيشمل انواع الادلة التي مصدرها النقل كالقرآن والسنة واللغة. وقد يعبر عن هذا القسم بالاصل والخبر والنص - 00:44:21

اما اصول الثاني الدليل العقلي فيشمل انواع الادلة التي مردها الى نظر المفسر واجتهاده. في استخراج الدلالة من الدليل النقطي كالسياق والنظائر ونحوهما اه نأتي الان الى تفصيل هذه الادلة - 00:44:41

الادلة النقطية هي القرآن الكريم القراءات السنة النبوية الاجماع اقوال السلف لغة العرب احوال النزول الروايات الاسرائيلية هذه الادلة التي يستدل بها اهل التأويل واهل التفسير على معاني كتاب الله تعالى - 00:45:00

التي مصدرها النقل الادلة العقلية هي النظائر والسياق والدلائل العقلية اجمالا ما عدا هذين النوعين ساذكر امثلة مختصرة سريعة لهذه الانواع من الادلة حتى تتبيّن الصور والامثلة جميعها من كلام ابن جرير رحمه الله ومن اه تطبيقه في تفسيره - 00:45:24

يقول ابن جرير ومن الدليل على صحة ما قلنا ان ذلك كذلك في قراءة ابن مسعود والذي جاءوا بالصدق وصدقوا به فقد بين ذلك من قراءته ان الذي من قوله والذي جاء بالصدق - 00:45:50

لم يعني بها واحد بعينه. وانه مراد بها جماع ذلك صفتهم وقال عند قوله تعالى طيب ما نوع الدليل في هذا المثال القراءات نعم اي نوع من القراءة المثال الآخر عند قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصحیح قول من قال هي الحنظلة خبر - 00:46:07

وصحّة فلا قول يجوز ان يقال غيره. فما دليله هنا السنة هذا ايضاً فان قال قائل وما برهانك على ان معنى قوله وسقعة اذا رجعتم؟ اذا رجعتم الى اهلكم وابصاركم دون ان يكون معناه اذا - 00:46:41

رجعتم من منى الى مكة اجماع اهل العلم على ان معناهما قلنا دون غيره والدليل هنا ما هو؟ الاجماع وهذا قول اخر مثال اخر وهذا اولى الوجهين في ذلك بالصواب لان تفسير اهل التفسير بذلك جهل. فهذا استدلال باقوال - 00:46:58

السلف ايضاً قال في قوله تعالى انا لمغرمون واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال معناه انا لمعذبون وذلك ان الغرامة عند العرب العذاب منه قول الاعشاء ان يعاقب يكن غراماً وان يعطي جزيلاً فانه لا يبالي - 00:47:18

وقوله ايضاً قال ابن جرير في قوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. ومن الدليل على صحة ما قلنا من معنى الاسراف انه على ما قلنا قول الشاعر اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية الهنيدة المئة من الابل او غيرها - 00:47:43

يحدوها يسوقها ثمانية ما في عطائه من ولا سرف ما الدليل هنا العرب واسعارهم ايضاً اه من الامثلة قوله واولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال الذي تولى كبره من عصبة الافك كان عبدالله بن ابي - 00:48:03

وذلك انه لا خلاف بين اهل العلم بالسير. ان الذي بدأ بذكر الافك وكان يجمع اهله ويحدثه عبدالله بن ابي بن سلول وفعله ذلك على ما وصفته كان توليه كبر ذلك الامر - 00:48:24

فما دليله هنا احوال النزول. نعم انا ايضاً نختتم به قال وقد ابانا الخبر الذي ذكرناه عن سعيد ابن المسيب وسلامان ابن يسار ان قوله وان امرأة خافت من بعدها نشوزاً او اعراضها الاية - 00:48:41

نزلت في امر رافع ابن خديج وزوجته ففي ذلك دليل واضح على ان قوله واحضرت الانفس الشح انما عنا به. وحضرت انس النساء الشح بحقوقها بهن من ازواجهن على ما وصفن. فما دليله هنا - 00:49:01

سبب سبب النزام وقد اجريت تطبيقاً لهذه الدالة على تفسير ابن جرير رحمه الله هذا نموذج استقرائي لدلالة المعاني في تفسير ابن جرير من خلال القراءة اه مستوى لغة لتفسيير ابن جرير اجتهدت في حصر الانواع الدالة التي استدل بها في تفسيره وهي هذه الدالة - 00:49:20

اه استدل بها على المعاني مع تحديد مقدار الاستدلال بكل دليل منها ونسبة الاستدلال به بين باقي الدلة وساذكر الان الدليل وفقط نسبة استدلال الاستدلال به بين الدلة طبعاً في ذهننا - 00:49:44

اه اجل الدلة دليل القرآن لا شك في ذلك من حيث الجلالة والمكانة لكن نسبة استعمال ابن جرير له بين الدلة واحد فاصلة واحد في المئة فقط الدليل الثاني القراءات نسبة استعماله - 00:50:06

له بين الدلة في استدلاله على المعاني في تفسيره واحد ونصف في المئة السنة نسبة استعماله لها واستدلاله بها بين باقي الدلة اربعة فاصلة ستة من عشرة اقل من خمسة في المئة - 00:50:25

الاجماع نسبة استدلاله به بين الدلة ثلاثة فاصلة ثلاثة من عشرة اقوال السلف نسبة استدلاله بها ستة واربعين اثنين من المئة في المئة قريب النصف تقريباً نصف الدلة التي استدل بها ابن جرير في تفسيره هي اقوال السلف - 00:50:44

لغة العرب استدل بها قريباً من عشرين في المئة. احوال النزول استدل بها ثلاثة فاصلة اثنين من عشرة الاسرائيلية تستدل بها اثنين فاصلة ثمانية من عشرة ثم النظائر والسياق والدلائل العقلية مجملة - 00:51:09

استدل بها ثمنطاشر في المئة اه مجموع الدلة في تفسيره احدى عشر الف وثلاث مئة وسبعة وثلاثين دليلاً اورده واستدل به

الاستدلال بالادلة النقلية من هذا العدد جاء في تسعة الاف وثلاث مئة تقريرا - 00:51:29

نسبة الاستدلال بها بين قسمي الادلة النقلية والعقلية اثنين وثمانين في المئة هذا اه هذه مساحة استدلال ابن جرير بالادلة النقلية آا الاستدلال بالادلة العقلية في الفين واثنين واربعين مرة نسبة الاستدلال بها ثمنطعشر في المئة - 00:51:51

من خلال هذه النسب تتغير بعض الاشياء التي كنا نظنها او نتصورها في الواقع كتب التفسير في حين انك لو جئت بمثل هذه الطريقة في اي علم اخر وستتغير كل هذه النسب تماما - 00:52:13

لو جئت مثلا الى اصول الفقه القرآن السنة الاجماع القياس وطبقت ذلك على كتاب من كتب الاحكام واستعرضت الادلة الموجودة فيه الامر سيختلف كثيرا اه لكل علم اه كيانه وروحه ونظريته التي يقوم - 00:52:32

عليها يلاحظ رعاكم الله ان عددا من الادلة يتنازعه جانبا النقل والنظر لعل هذا خطأ في بال بعضكم يقول الشاطبي كل واحد من الضربين النقل والرأي مفتقر الى الاخر لان الاستدلال بالمنقولات لا بد فيه من النظر - 00:52:51

كما ان الرأي لا يعتبر شرعا الا اذا استندنا الى النقل وذلك انتهى كلامه مثلا دليل اللغة في المنقولات ان نقل المعنى عن العرب كاف في الدلالة عن اعربيته وثبوته وصحته. حين لا يكون له معنى اخر في كلامه لكن اختيار احد - 00:53:10

المحتملة المنقولة عن العرب واثباته معنى للاية مرده الى النظر والاجتهد اذا هنا طرف من هذا نقل واخره نتيجته نظر واجتهاد اه من باب العقل اه كذلك دليل النظائر في المعقولات الربط بين المعنى ونظيره قائم على اجتهاد المفسر - 00:53:30

ونظره مع ان النظير المقيس عليه ثابت من جهة النقل والسمع لكن هذا الاشتراك رعاكم الله بين النقل والعقل في بعض الادلة لا اثر له في صحة الاستدلال بالدليل من عدمه او تقديمه او تأخيره او قوته وضعفه - 00:53:53

وانما قصد به بيان اصل الدليل ومورده لتحقيق قواعده ومنهج التعامل معه في مواضع الاستدلال امتداد ادلة المعاني ايضا من الاشكالات التي ربما تثار في حديثنا عن ادلة المعاني ومنهج الاستدلال بها - 00:54:09

ان هذه الادلة نفسها التي ذكرتها اه ايها المتحدث هي نفسها ذكرها العلماء لكن باسماء اخرى او في ابواب اخرى من ابواب علم التفسير تتنقى ادلة المعاني مع جملة من ابواب علم التفسير. ومن ثم رأينا لها ذكرا في بعض مباحث اصول التفسير الاخرى -

00:54:28

وهي بحسب الترتيب النظري في الوجود لوجودها. اولا ادوات التفسير والاته وشروط المفسر وروودها فيها بعض هذى الانواع من الادلة او حتى جميعها وروودها في هذا الباب باعتبارها عدة المفسر ومؤهلاته للاخذ في التفسير - 00:54:50

بالاستمداد من مصادره ثم الاستدلال على معانيه ان هذا اول ما نجده ثانيا مصادر التفسير وما خذه واستمداله ووجوه بيانه وطرقه. في هذه المرحلة يحدد المفسر معنى الاية من خلال مصادر لا تخرج في جملتها عن ادلة المعاني - 00:55:13

ومن ثم يجتمع هذان الوصفان في هذه الموضوعات فهي مصادر للتفسير باعتبارها موردا للتعرف على المعنى وتبيينه. وهي ايضا في ذات الوقت ادلة للمعاني باعتبارها طرقا لاثباتها صحة دلالة تلك الالفاظ على المعاني او ابطالها - 00:55:34

ومثلها في ذلك الادلة المعتبرة للاحكام الشرعية القرآن والسنة والاجماع والقياس فهي مصادر لمعرفة الاحكام الشرعية كما انها ادلة لتصحيح تلك الاحكام وقبولها او ابطالها وردها. ثم ثالثا يأتي مبحث ادلة المعاني واخيرا يأتي مبحث وجوه الترجيح ومبرراته -

00:55:53

واحيانا تذكر بعض الادلة او بعض اسماء هذه الادلة في وجود الترجح لماذا؟ لانها اصول لوجود الترجح التي تذكر اه وترجع اليها كثير من قرائنه يأتي بعد ذلك الى اقسام ادلة المعاني وترتيبها - 00:56:13

ينقسم ادلة المعاني بحسب مصدرها كما ذكرنا الى نقلية وعقلية وهذا التقسيم آآ موجود في كتاب الله قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات - 00:56:31

بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كتم صادقين قال ابن تيمية فطالبهم اولا بالطريق العقلي. وثانيا بالطريق السمعي العقلي ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات؟ ثم طلب - 00:56:48

الطريقة السمعي كتاب من قبل هذا او اثارة من علم اما ترتيب الادلة فاذا هذا هو تقسيم آآ الادلة تنقسم الى نقلين وعلقي ترتيبها اه له اعتبارات متعددة. لكل ترتيب منها فائته وال الحاجة الداعية اليه. وهذا بيانها. اولا - [00:57:05](#)

يمكن ان ترتب باعتبار الجلالة والمكانة اه يكون اولها القرآن من قراءات ثم السنة ثم الاجماع وهكذا ايضا ترتيبها باعتبار القوة في الدلالة فالادلة منها ما يوصف باوضح الدليل وادل الدليل والدلالة الواضحة كما يذكر ذلك من جرير احيانا ومنها دون ذلك - [00:57:27](#)

طيب ما فائدة هذا النوع من التقسيم اينما ترتب الادلة بحسب قوة دلالتها في كل موضع هذا مفيد جدا وهم عند الاختلاف وعند اثبات القول او ابطاله فان العلماء يذكرون - [00:57:51](#)

ان آآ من آآ حسن البيان في الجدل والرد على المخالف ان تقدم اقوى الدلالة عندك نقدم اقوى الدلالة عندك فهذا التقسيم يفيدك في البدء به آآ وتتبعه بغيره من الدلالة - [00:58:10](#)

ممکن ان يقع التقسيم ايضا بحسب الحاجة وكثرة الاستعمال وقد ايضا اجريت هذا اه ارتبت الدلالة عند ابن جرير بحسب كثرة استعماله لها مثل ما سمعتوها في النسب السابقة. اعدنا الترتيب فقط بحسب كثرة استعماله لها وليس بحسب الجلالة والمكانة كما كان في آآ - [00:58:32](#)

ذلك الاحصاء آآ اول دليل اه جاء اول دليل في كثرة الاستعمال اقوال السلف خمسة الاف ومئتين وستة وثلاثين مرة. ثم بعد لغة العرب الفين ومئة وثلاثة وثمانين مرة. ثم بعده السنة ثم الاجماع ثم احوال النزول - [00:58:56](#)

الاسرائيليات ثم القراءات ثم القرآن اه هذا الترتيب بحسب كثرة الاستعمال طيب ماذا يفيدنا هذا الترتيب اهم ثلاثة علوم على الترتيب يجب ان يتحلى بها المفسر نستخرجها من خلال هذا الاحصاء - [00:59:16](#)

اولا الاحاطة باقوال السلف في التفسير. هذا علم واثار السلف هذا اهم علم ينبغي ان يتحلى به ويتعنتي به ويتحقق فيه من يريد ان يكون له اثر في علم التفسير - [00:59:40](#)

الثاني العلم بلغة العرب علم اللغة الثالث المعرفة بالسير وتاريخ العرب زمن التنزيل واخبار الامم السابقة علم التاريخ هذه اهم ثلاثة علوم ينبغي ان يتحقق بها المفسر هناك تقسيم اخير وهو التقسيم بحسب النظر والاعتبار - [00:59:54](#)

بمعنى حينما اتي لافسر اه بماذا ابدا تزيد ان ترتب لي الادلة حينما اتي لتطبيقها في واقع الامر اه تبدأ باللغة ثم ادلة النقل الاخرى ثم تختتم بدليل العقل نبدأ باللغة لان القرآن نزل بلغة العرب - [01:00:20](#)

لن يخرج عن الفاظها و معانيها وفائدة هذا الترتيب انك اذا لم تجد هذا المعنى في كلام العرب فلا حاجة الى ان تبحث له اي اه عن اي دليل اخر بعد دليل اللغة - [01:00:48](#)

ثم بعد ذلك تأتي الى ادلة النقل الاخرى التي تؤثر في المعنى اللغوي وتزيده تأكيدا او تخصيصا او تقييم او غير ذلك من انواع التأثير التي آآ تؤثرها الدلالة النقلية على دليل اللغة. ثم اخيرا - [01:01:06](#)

تأتي بدليل العقل ليؤكد ما ثبت بتلك الدلالة ويزيدها طيب نأتي الى مسألة الاخيرة وان شاء الله نختتم بها ما العمل عند تقابل الدلالة عرفنا الحاجة عرفنا الفائدة عرفنا التصنيف عرفنا الوجود عرفنا التطور - [01:01:28](#)

عرفنا بعد ذلك اصول هذه الدلالة عرفنا انواع الدلالة عرفنا كيف تقسم عرفنا ايضا كيف ترتب نحوكي اخيرا الى تعارض هذه الدلالة. اذا تعارضت هذا مبحث ايضا مهم من مباحث اه اصول الاستدلال في التفسير - [01:01:53](#)

التعارض هو تقابل دليلين على سبيل الممانعة بمعنى ان يمنع احد الدليلين معنى الاخر هذا معنى التعارض ويقع على نوعين ان كانت تمانع على سبيل التناقض فهو التعارض الكلي - [01:02:10](#)

بمعنى انهما لا يمكن الجمع بينهما بوجه التعارض الحاصل في اختلاف التضاد الذي يذكره العلماء تتناقض المعاني معاني الدلالة من كل وجه. ويلزم من القول باحدهما ابطال القول آآ بالآخر - [01:02:32](#)

خلافهم في تعين الذبح اسماعيل او ابراهيم او اسحاق ابني ابراهيم عليهم السلام. فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني اني

اذبحك. فاذا قلت اسماعيل بطل اسحاق واذا كنت اسحاق بطلاً معاً ان المراد اسماعيل وهكذا. اختلافهم في المراد بالقرى -

01:02:50

ثلاثة قرون هل هو طهر او الحيض؟ هذا النوع تعارض كلّي لا يجتمعان بوجه اذا كان التعارض تماًناً لا تناقض فيه في المعنى بين المعنيين. ويمكن الجمع بينهما بوجه من الوجوه فهو التعارض الجزئي - 01:03:15

كالناسخ والمنسوخ متعارضاً لكن يمكن الجمع بينهما بان أحدهما كان في زمان والآخر في زمان. العام والخاص وهكذا كما في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصبة لازواجهم متاعاً للحول غير مع قوله تعالى والذين يتوفون منكم - 01:03:32 ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً فمثى امكن حمل احدهما على حال دون حال او زمن دون زمن فهو تعارض جزئي وليس تناقضاً اطبق العلماء على ان الادلة الشرعية لا تتعارض على الحقيقة وإنما يقع التعارض في نظر المجتهد بحسب مبلغ علمه وقوته فمهـ - 01:03:56

معنى التعارف هو امتناع اجتماع معانيها على الصحة منطلقاً. سواء كان ذلك التمانع كلياً أو جزئياً. وقد نص على ذلك ابن جرير قوله 01:04:19 وليس احدى الآيتين دافعاً حكمها حكم الآخر. بل أحدهما مبينة حكم الآخر. وإنما تكون أحدهما دافعة - 01:04:19 الآخر لو لم يكن جاهزاً اجتماع حكميهما على صحته أيا كانت فاما وهو جائز اجتماع حكميهما على الصحة فغير جائز ان يحكم 01:04:39 أحدهما بانها دافعة حكم الآخر الا بحجة عند تعارض او عند ظن التعارض بين الدليلين بتوجيه كل منهما الى معنى صحيح لا يعارض دليلاً - 01:04:39

ساذكر فقط رؤوس المسائل ايضاً لا يرد دليلاً يمكن اعماله ولو بوجه هذه قواعد مأصلة موجودة بنصوص عن ائمة هذا العلم الدليليين 01:05:11 اولى من اهمالهما واهمال أحدهما اذا تعارضت الدليلات دلالة وثبوتاً ومحلها امتناع الجمع. وصير الى الترجيح - 01:05:11 لكن متى ما امكن حمل احد الدليلين على زمان دون زمان كما ذكرنا او حال دون حال فيصار اليه ولا ترجع اخيراً متى يصار الى 01:05:40 الترجيح؟ الترجيح هو تقوية احد الدليلين المتعارضين في معنى على الآخر - 01:05:40 وإنما اخر العلماء بحث هذا الباب في كتبهم ما امكن لانه لا تعارض في الحقيقة بين ادلة الشرع كما ذكرنا ونص العلماء على ان 01:05:58 الترجيح عندما يشار اليه بعد تعذر الجمع - 01:05:58

وذلك شبه اجماع منهم ما هي المرجحات التي تستعمل عند التعارض المرجحات هي الامارات التي يتقوى بها احد الدليلين على 01:06:13 الآخر. وهي كثيرة لا تنحصر لأن ما يحصل به تغليب ظن على ظن كثير جداً. والظابط فيها - 01:06:13 انه متى اقتربن بأحد الطرفين امر نقلٍ او اصطلاحٍ عام او خاص او قرينة عقلية او لفظية او حالية. وافتاد ذلك زيادة ظن رجح به. يقول الشنقيطي وضابط الترجيح هو ما تحصل به غلبة ظن رجحان - 01:06:35

احد الطرفين هذا ضابط الترجيح الامارات التي يلجم المفسر لتقوية بعض الدليلات بها على بعض عند تعارض الدليلات كثيرة ظاهرة ويمكن 01:06:55 تقسيم انواعها بحسب اصول ادلتها النقلية والعلقانية فيقال الترجيح اما ان يكون بين دليلين نقليين او عقليين او 01:06:55 نقلٍ وعلقٍ ولدي امثلة لكل منها لكن ساذكر مثلاً واحداً لاني زدت على الوقت المحدد اه ابن جرير رحمه الله نعم في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال الان هو سيرجح بدليل - 01:07:18

لكن اضاف امارة في ذات الدليل قوى بها احد المعاني على دليل احد المعنى الآخر له عاقبات من بين يديه ومن خلفه يقول وهذا 01:07:40 القول الذي قاله ابن زيد في تأويل هذه الآية قول بعيد من تأويل الآية - 01:07:40

مع خلافه اقوال من ذكرنا قول قوله من اهل التأويل. وذلك انه جعل الهاء في قوله له معقبات من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يجري له في الآية التي قبلها - 01:08:01

لاحظ الآية التي قبلها ولا في التي قبل الأخرى ذكر ليس له في السياق الأقرب ذكر إلا أن يكون اراد ان يرد لها على قوله انما انت منذر 01:08:16 وكل قوم هاد ثم له معقبته - 01:08:16

فإن كان اراد ذلك فذلك بعيد لما بينهما من الآيات بغير ذكر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإذا كان ذلك كذلك فكونه

كونها عائدة على من التي في ومن هو مستخف بالليل اقرب. لانه قبلها والخبر بعدها عنه - 01:08:38

نلاحظ الان بنجrir ذكر السياق يخدم دليلا في هذا القول ويستخدم دليلا ايضا في القول الآخر قول ابن زيد لكن الامارة التي تقوى هذا من الامر ان السياقة آآ يشد هذا المعنى من جهة انه اقرب ويتصل بها السياق اللاحق ايضا - 01:09:01

اما الاول فسياق فذكره بعيد وبينهما فاصل وبهذا يكتفي اكتفي وانهي الحديث نعم فقط ادلة المعاني ولم نذكر تقريرا شيئا في منهج الاستدلال بها ولان الحديث فيها طويل جدا. واكثر ما ذكرته موجود في كتاب الاستدلال في التفسير آآ آآ - 01:09:25

اردت ان اذكر شيئا وحرضت الحقيقة على ان اذكر شيئا ليس مذكورة في الكتاب. وكثير ما ذكرته من الاشكالات التي ظهرت بعد ذلك والتي اثارها كثير من الاذكياء والفضلاء التي اه ثارت لديهم من خلال الاطلاع على الكتاب. وبهذا في نظري اه يكون اكتمل يعني ما

اردت البيان عنه في مقدمة - 01:09:53

في الاستدلال في التفسير واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم وان يتقبل منا ومنكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد شكر

الله للدكتور فضيلة الشيخ الدكتور نايف ابن سعيد ابن جمعان الزهراني - 01:10:17

هذا العرض لهذا الموضوع الاستدلال في التفسير اه هذا الاستقراء وهذه الاستنتاجات هذه الملاحظات المهمة الحقيقة في قضية آآ

اصولية آآ في علم التفسير. هذا التتبع الحقيقة آآ لا يمكن ان يتم - 01:10:34

بدون جهد كبير وطويل ليصل لهذه الملاحظات المهمة التي عرضها قبل قليل لدى هنا مجموعة من الاسئلة بعض منها ورد في اثناء

حديث الشيخ وقد اجاب الشيخ فيما بعد عليها من خلال عرضه ولذلك اعرض عنها - 01:10:52

آآ هنا سؤال آآ يقول آآ عندما عرضتم الحديث عن القول بالرأي في القرآن الكريم وخطورته ماذا آآ عن بعض من يكتب خواطرا

للآيات حول سورة مثلا ويشرح هل يجوز مثل هذا اه ام لا ينطبق عليه شروط المفسر؟ هكذا السؤال - 01:11:11

والاخ يسأل عن خواطرا تذكر آآ في بعض الآيات هذه الخواطرا صلتها بالتفسير من احد جهتين. اما ان تكون معنى ان يوردها معنى

للآية واما ان يوردها لما لها من تعلق بمعنى الآية - 01:11:37

فهو لا يفسر به القرآن وانما يذكر ما علق بذهنه ورأي حسنه واثره مما يتصل بمعنى الآية فهو ما ذكر المعنى وانما ذكر ما له علاقة

بالمعنى على كل حال - 01:12:00

الحالين لا يجوز لا يجوز ان يتكلم به الانسان الا اذا علم المعنى ان يفسر معنى الآية بلا دليل لقد وقع في المحظوظ واستوجب الوعيد

وان يذكر ما له صلة بمعنى هو لا يدرى عن صوابه من خطأه وقع كذلك في المحظوظ واستوجب الوعيد - 01:12:18

على كل الحالات اخطأ في الطريقة اذا اه لم يبني هذا المعنى او ما له علاقة بالمعنى على دليل صحيح يثبت به اه وتثبت بهذه

الخاطرة التي ذكرها والله اعلم - 01:12:44

اه متى يكون السؤال اه او متى يكون استدلال ناجحا؟ وهل الاستدلال منهجا ام اسلوب اسلوبك يمكن ما حضر معنا اللقاء اكيد

انتهى هو ناجح آآ اذا كان مبني على دليل معتبر - 01:13:02

وبالمنهج ايضا يعني لا يكفي ان تستدل مثلا لغة العرب كيف ما اتفق انت الان استبدلت بدليل صحيح معتبر لكن كيف ما اتفق الاشكال

هنا في المنهج في الطريقة انت فعلا موافق اهل العلم والتفسير في استدلالك باللغة. لكنك لهم مخالف - 01:13:24

عدم اعتبار الدليل الاخر التي تحكم المعاني الواردة من هذا الطريق. وهكذا قس على ذلك. نعم شكر الله لكم لدينا مدخلتان الاولى

لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور مساعد الطيار اه فليفضل - 01:13:48

نستمع طبعا للمدخلات ثم تعليقكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اه هذه المحاضرة من

محاضرات القيمة التي يتشرف مركز تفسير بتقاديمها جمهور طيبة العلم - 01:14:09

ولا اريد طبعا ان اثني اكثر من هذا ومن سمع المحاضرة آآ سيعلم ما فيها من علم قيم من باحث قدير تشهد كتاباته بهذا ولله الحمد اه

عني فقط يعني بعض - 01:14:34

ممكنا نسميه الاسئلة او الملاحظات عنوان اللقاء الاستدلال اه في تفسير القرآن ثم نقطة المحاضرة قامت على الاستدلال في تفسير

القرآن آآ ابن جرير الطبيعي رحمة الله تعالى نموذجاً ولا شك أنها قيمة بكل مواصفاتها. لكن السؤال قد يرد أنه لو - 01:14:54 طبقنا الاستدلال في تفسير القرآن عند ابن عطية هل سنصل إلى هذه النتائج التي وصلنا إليها فيما سمعناه من الاستدلال عند الطبرى وقس على ذلك غيراً من آآ المفسرين فنحن بحاجة - 01:15:19

ايضاً إلى أن نقول أن هذا الباب الذي فتح اليوم هو باب للباحثين أن يبحثوا في غير آآ ابن جرير آآ الطبرى. المسألة الأخيرة وهي محاولة الفصل وان كان الدكتور حفظه الله يعني اجتهد في ابرازها لكن أنا أريد أيضاً أن أنبئكم عليها - 01:15:40 وهي محاولة الفصل بين المنقول والمعقول في بعض الأدلة مثل دليل اللغة على سبيل المثال أو دليل القرآن. يعني متى يكون دليل القرآن أو دليل اللغة آآ أمراً محتملاً أو ليس لاحداً - 01:16:04

من المفسرين كائناً من كان أن آآ يقول بغيره متى يكون دليلاً قرآن أو غيره من الأدلة هذه يكون وارداً عليه الاحتمال وهذه الحقيقة بحاجة إلى تفصيل أو إلى ايضاح أكثر - 01:16:24

لأن لاني رأيت أن كثيراً من الباحثين لا ينتبه إلى هذا الأمر هذه الأدلة التي ذكرها الشيخ حفظه الله ليس عليها إشكال في كونها أدلة معتبرة ويعني محتومة في الدلالة - 01:16:40

لكن السؤال في الفاصل خاصة في المنقولات متى يكون هذا المنقول ملزماً لـ أي مفسر كان ممن كان لا يجوز له العدول عنه. متى يجوز له الاختيار والنظر؟ فهذه مرحلة أو هذه النقطة كان بودي لو أضاف أو أو يعني أكد عليها الدكتور نايف وقد أشار كما قلت إليها أشارة سريعة. نعم - 01:16:58

الاستاذ الدكتور عبد الرحمن بن معاذ الشهري ايطاً مداخلة بـ اسم الله الرحمن الرحيم اه نحمد الله على يعني توفيقه لعقد هذا اللقاء مع أخي الدكتور نايف اه بن سعيد الزهراني. واشكرك دكتور نايف - 01:17:28

على ما تفضلت به تحقق الهدف والله الحمد من عقد هذا اللقاء فإن للدكتور نايف كتاباً في هذا الموضوع وهو الاستدلال في التفسير ولكنني على قناعة أن الكتاب القيم لا يصل - 01:17:52

إلى الشريحة المستهدفة بمجرد طباعته ولابد من عقد مثل هذه المحاضرات التعريفية وتكرارها وتكرارها يا دكتور نايف في أكثر من موقع أيضاً لي مقترح وهو يجب أن شاء الله - 01:18:13

إن يتم وهو تحويلها إلى حقيقة تدريبية لأن هذا الموضوع فيه خلل كبير لا أقول لدى عامة الدارسين ولكن لدى المتخصصين في الدراسات القرآنية هناك ليس كثير في كثير من مسائله - 01:18:37

وخلط أهميتها وقد أجاد الدكتور نايف في استثمار عدد من مناهج البحث المهمة في هذا البحث مثل منهج الاحصاء والموازنة ظهر أثره في غاية الأهمية والروعـة التي ذكرها الدكتور نايف - 01:18:57

ولذلك أنا اعتبر هذه المحاضرة مهمة جداً وعمندة في موضوع أصول التفسير والاستدلال وهي لم تكتمل ولعل أن شاء الله بشكل أو باخر نكمـلها يا دكتور نايف وتحويلها إلى حقيقة تدريبية تقدم للمتخصصين في الدراسات القرآنية والراغبين من غيرهم -

01:19:18

على مدى أربعة أيام أو ثلاثة أيام. آآ توضع لها تدريبات كما تبني الحقائب التدريبية المحترافية سوف يؤدي هذا إلى ترسـيخ هذه المفاهيم التي ذكرتها وتطبـيقها لدى الدارسين والباحثين حتى لا يقع الخلل الموجود الذي نراه - 01:19:40

يعنى شـبه يومـي في الحديث عن القرآن الكريم وعن تفسـيره وخلطـ بين كثير من الأصول أصول التفسـير وأصول الفقه والزعمـ بأنـها متطـابـقة ولا حاجةـ إلى علمـ أصولـ التفسـير ونحوـ ذلك - 01:20:00

واكرـ شـكري لكـ دكتـورـ نـاـيفـ وارـجوـ باـذـنـ اللهـ تعـالـىـ انـ تـأخذـ بـهـذهـ الـافـكارـ وـالـمـقـترـحـاتـ حتـىـ يـبلغـ هـذاـ الـبـحـثـ مـبـلـغـهـ.ـ ولـذـكـ يـعـجـبـنـيـ أحـدـ الـاصـدقـاءـ اـهـ هوـ مـقـلـ فيـ التـأـلـيفـ لـكـهـ اـذـاـ الفـ كـتابـاـ - 01:20:14

أـهـ سـمعـ بـهـ المـشـرقـ وـالـمـغـربـ يـصـنـعـ لـهـ وـرـشـ نـقاـشـ وـيـصـنـعـ لـهـ فـيلـمـ تـعرـيفـيـ يـسـتأـجـرـ قـاعـاتـ لـكـيـ يـعـرـفـ بـهـ فـنـحنـ يـنـبـغـيـ انـ نـسـلـكـ معـ هـذـهـ الـمـؤـلـفـاتـ الـجـادـةـ وـالـجـديـدـةـ وـالـمـفـيدـةـ.ـ هـذـاـ الـمـسـلـكـ حتـىـ تـبـلـغـ إـلـىـ اـقـصـىـ مـدـىـ يـمـكـنـ اـهـ تـبـلـغـ بـيـنـ الـبـاحـثـينـ وـالـدارـسـينـ وـطـلـابـ -

الدراسات العليا اكتر شكري واسأل الله لك التوفيق وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد شكرنا اه فضيلة الاستاذ الدكتور عبدالرحمن بن معاشرة الشهري هذه هي المداخلة. اترك الان الوقت اه - 01:20:48

ضيفنا ليعقب على المداخلات ويختتم اه حديثه باسم الله الرحمن الرحيم حديث آآ الشيخ الفاضل الدكتور مساعد الطيار هل ذلك كذلك عند غير ابن جرير اه الحقيقة الامثلة اه ذكرتها من ابن جرير اه لانه اقرب شيء الى اليه - 01:21:02

ثم لا يحتاج ان اذكركم او اعرفكم بمكانة وجلالة ابن جرير. ان هذا الامر يعني آآ محل آآ اتفاق اه فعلا نحن بحاجة الى ان اه نطمئن الى وجود هذه هذا المنهج هذه الاadle - 01:21:25

عند غير ابن جرير رحمه الله منن تلاه من ائمة التفسير جربت ذلك اه نوعا ما في اربعة من ائمة هذا العلم اه ابن عطية ابن كثير ابن القيم - 01:21:44

اه في احد المشاريع العلمية اه كان لي اه نوع من الاشراف على هذا الجانب جانب الاadle وانواعها وطريقة الاستدلال بها عند هؤلاء الائمة بفضل الله تعالى يعني المادة موجودة ومحذومة ما وجدت شيئا خرج عما قرره ابن جرير رحمه الله - 01:22:08

في هذا الباب وهذا عن بحث ودرس واطلاع واستقرار عند هؤلاء الائمة اه هل هناك اضافات؟ هناك اضافات جميلة لكنها تشبه ان تكون من باب التأكيد والتفرير واحيانا اعادة صياغة بعض ما ذكره ابن جرير احيانا اطال فيه العبارة. احيانا اه لم يكن التطبيق واضحا فيه فجاء واضحا عند ابن عطية او غيره عند ابن تيمية - 01:22:31

وهكذا لكن الاصول واحدة الاadle واحدة والمنهج واحد. ومع ذلك اتمنى ان نجد دراسة عند هؤلاء الائمة آآ بنحو هذا المسلك تجمع وتحصر هذه الاadle عندهم واياضا تبين المنهج الذي ساروا عليه واخيرا يعني - 01:22:59

هذا طلب خاص ان نقارن بين ذلك المنهج وبين ما جرى او ما اه تبين لنا عند ابن جرير رحمه الله اه السؤال الجميل الآخر متى يكون الدليل محتما؟ لا يقال بغيره. متى يكون الدليل في موضع الاحتمال؟ واه مثل دليل - 01:23:20

القرآن او اللغة الحقيقة ان هذى الاشكالية موجودة اه بنحو هذا في علم اصول الفقه مثلا اه نوع الدلالة الموجودة في الدليل تتفاوت اه هناك النص هناك الظاهر هناك المؤول - 01:23:39

هذا في علم اصول الفقه. ان جئنا الى اصول التفسير ونحن آآ قد قلنا آآ لسنا بحاجة الى التكرار اذا كان الموجود ثابتا صحيحا فسنجد عند الائمة في علم التفسير آآ عبارات كثيرة جدا من نحو ذلك لكنها ليست بنفس - 01:23:59

مثلا يا ابن الجليل رحمه الله يعني امثل به اه الظاهر كلمة الظاهر في تفسير ابن جرير كثيرة جدا فيما اذكر يعني قريب من اربع مئة موضع تقريبا ذكر فيها الظاهر وظاهر المعنى وظاهر الدليل وظاهر الدلالة وظاهر ما افاده وهكذا - 01:24:23

الظاهر ماذا يقابله عند ابن جرير ما معنى الظاهر؟ نعم ما هو الذي اقل من الظاهر؟ هل هناك شيء اعلى من الظاهر؟ هذا كله يحتاج الى بحث وانا اهديه الى الجادين امثالكم - 01:24:47

الظاهر دلالته معناه حدوده امثالته عند الجرير. او نقل نوسع الموضوع قليلا لنقل مستويات الدلالة اه مراتب دلالة الدليل قوة وظعفها او صراحة وخفاء. هل هو في اعلى الدرجات بحيث لا - 01:25:04

يجوز ان يقال بغيره اصلا ولا يصح ان يورد غيره او هو دون ذلك وفيه موضع للاحتمال. فانا ادعو الى دراسة هذا وهذا موجود وكثير وكثير عند ابن جرير رحمه الله - 01:25:25

هل يكفي هذا يا شيخ ولا نوصل؟ بارك الله فيك فتح للنقاش انا لا اريد ان اجاوب وتعتمدت هذا. لا اريد ان اقول ماذا قصد ابن جرير بالظاهر هذا يحتاج الى محاضرة لحاله - 01:25:41

اقتراح الشيخ الدكتور عبد الرحمن رعاه الله الحاجة الى حقيبة تدريبية لمتخصصين والراغبين انا موافق ونحن ننتقل اذا احسن الله اليكم وشكرا لكم فضيلة الشيخ الاستاذ آآ استاذ التفسير - 01:25:55

المساعد في جامعة الباحة. ضيفنا في هذا اللقاء الدكتور نايف بن سعيد بن جمال الزهراني الذي حدثنا عن هذا الموضوع الاستدلال

في اه التفسير في تفسير القرآن اه وهو اه كما لاحظنا جميعا اه كان استقراء جادا اه طرح - [01:26:16](#)  
وفيه عدة مواضع هي قابلة الحقيقة ومفتاح اه العديد من اه الابحاث التي اه يمكن ان تكون مساهمة في آآ مزيد من آآ النظر في آآ<sup>ا</sup>  
[01:26:37](#) اصول التفسير والاستفادة والافادة آآ منها. كما انها فرصة ايضا الحقيقة آآ تفتح - [01:26:37](#)  
او تفتح للباحثين للعودة لهذا الكتاب الافادة منه والاستفادة ما شاء الله تبارك وتعالى ان يجزيكم خيرا آآ اه شيخ اه الدكتور نايف بن سعيد بن جمال الزهراني. اه على هذا الطرح. شكرا لكم انتم ايها الحضور. وعلى الخير دوما نلتقي - [01:26:57](#)  
مائدة علوم القرآن في هذه الامسية. آآ المتكررة آآ من مركز التفسير للدراسات القرآنية آآ في هذه اللحظات آآ يسعد مركز تفسير ان يقدم هدية هذه المناسبة لفضيلة الشيخ الدكتور نايف يقدمها فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن - [01:27:19](#)  
الشهري مركز تفسير شكر الله للجميع بهذا نختتم هذا اللقاء نسأل الله تبارك وتعالى اه ان ينفع به وعلى الخير نلتقي وصلى الله على محمد وعلى اه وصحبه اجمعين - [01:27:49](#)